المختصر المفيد

في

إعراب الجمل وشبهها

إعداد

علاء الدين عطية

دار البيروتي

المختصر المفيد
في
إعراب الجمل وشبهها

المُخْتَصَرُ المُفِيدُ

في

إعرابِ الجُمَلِ وشِبْهِها

إعداد

علاء الدين عطيّة

مكتبة دار البيروتي

الطبعة الأولى
١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

دار البيروتي

دمشق - حلبوني - بناء الخجا - ص ب ٢٥٤١٤
هاتف ٢٢١٣٩٦٦ - فاكس ٢٢٤٣٨٤٨

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

الحمد لله على آلائه، والصلاة والسلام على رسله وأنبيائه، الذين بلغوا الناس شرع الله وأحكامه، وقد قال الله تعالى عنهم: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾ [إبراهيم: ٤] وقال عن نبيه ﷺ: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٤٤].

فكان اللسان الوسيلة العملية للإبلاغ عن الله تعالى، وللتفاهم بين الناس في ما يحتاجون إليه من أمور الدنيا والآخرة.

وكان الكتاب الخالد ـ الذي أنزل بلسان عربي مبين ـ آخر ما جاء لهداية الإنسانية قاطبةً، فحمله المؤمنون به، يبلغونه ويعلمونه جيلاً بعد جيل، إلى أن فشت ظاهرة اللحن في الكلام، لأسباب متعددة منها:

دخول غير العرب في الإسلام، وانتشار اللحن حتى وصل إلى تلاوة القرآن الكريم، مما دفع علماء الأمة إلى أن يبحثوا

عن وسيلة لحفظ الكتاب الكريم من اللحن، ومن ثم الرقي بمستوى الخاصة والعامة إلى ضبط التلاوة وتجويدها.

فوفقهم الله تعالى لإيجاد ما سمي في ما بعد (علم النحو) الذي بدأ وضعه أبو الأسود الدؤلي التابعي المشهور، ثم تابع العمل من بعده علماء ذوو غيرة على القرآن خاصة والعربية عامة، فوضعوا في علم النحو كتباً وتآليف متعددة ومتنوعة، وكانت الغاية منها ضبط اللسان، وصونه عن الخطأ في الكلام، ومراعاة قواعد العربية في البيان.

وما زالت إلى وقتنا الحاضر ـ سلسلة الأعمال متصلة من كل غيور على العربية وعلومها فجزاهم الله خيراً.

وبعد مضي ما يزيد على ربع قرن من الزمن على عملي في التدريس لاحظت كما لا حظ غيري من إخواني المدرسين ضعف طلابنا في مادة النحو والإعراب، ولا سيما إعراب الجمل وشبهها.

وكنت قد اطلعت على كتاب «موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب»: وقد بدأت صلتي بالكتاب من المرحلة الأولى من حياتي العلمية، حين بدأت قراءته على بعض شيوخي الأفاضل بارك الله بهم.

وبعد زمن ازدادت قناعتي بضرورة إيصال الكتاب إلى إخوتي

طلاب العربية، فعزمت على تحقيق الكتاب في وقت قلّتْ نسخه في المكتبات، فبدأت العمل فيه فعلاً، وأنجزت قسماً منه.

ولأمر أراده الله تعالى لم أتمكَّن من إتمام العمل، ولاسيما بعد ظهور طبعة الأستاذ محمد سليم للكتاب مشكوراً.

بعد ذلك كله فكَّرت في وضع كُتيِّبٍ صغير الحجم، قريب التناول، كثير النفع ـ إن شاء الله تعالى ـ أجمع فيه أوضحَ ما ألف في إعراب الجمل لطلبة المدارس الإعدادية والثانوية والمعاهد الشرعية، ثم وفقت لإنجازه وسميته:

المختصر المفيد في إعراب الجمل وشبهها

هذا، وقد اعتمدت في إعداده على كتب ابن هشام وفي مقدمتها: كتاب المغني، وقواعد الإعراب، والقطر، ثم على كتب أخرى في النحو والإعراب.

وحرصاً على الفائدة:

١ـ بسطت قواعده، ومثلت لها بأمثلة معربة مفردات وجملاً.

٢ـ كتبت بعض التعليقات المفيدة لمن يرغب في التوسع والاطلاع.

٣ـ ذيَّلت الأبحاث بنماذج من الأمثلة المعربة، والتمرينات المحلولة وغير المحلولة.

وبعد: أسأل الله تعالى أن يكون هذا العمل لبنة صالحة في بناء العربية، وصيانة ألسنة الناطقين بها وأقلامهم، وكلي أمل أن يتحقق شيء من ذلك، وعلى الله قصد السبيل،

والحمد لله رب العالمين

علاء الدين عطية

٢٠٠٢/٥/٢٥م

الباب الأول

في شرح الجمل وذكر أقسامها وأحكامها

وفيه أربع مسائل

المسألة الأولى
تقسيم اللفظ إلى مفرد ومركّب

ينقسم اللفظ المستعمل إلى مفرد ومركّب:

١ـ **فالمفرد**: هو ما دل على واحد، واللفظ المفرد قبل تركيبه لا يُوصف بإعراب ولا بناء على المشهور، فإن ركب كان إعرابه بحسب ما يقتضيه الكلام نحو: سعيدٌ مسافرٌ إلى دمشق.

٢ـ **والمركب**: ما تألف من كلمتين فأكثر، وينقسم إلى عدة أقسام والذي يهمنا منها المركب الإسنادي[(١)].

وهو على قسمين:

أ ـ مفيد نحو: حضر التلاميذُ، والعلمُ مفيدٌ.

ب ـ وغير مفيد نحو: إنْ تجتهدْ... وأُقسمُ بالله...[(٢)].

---

(١) ينقسم المركب إلى: ١ـ إضافيٍّ نحو: عبد الله، وزين العابدين.
٢ـ ومزجّي نحو: بَعْلَبَكْ، أصله (بعْلَ ـ بَك).
٣ـ وإسناديّ نحو: جاءَ المعلمُ، وسميرٌ تلميذٌ نشيطٌ.
٤ـ وعدديّ نحو: أحد عشر وأخواتها.
والمركب الإسنادي: هو ما تألف من ركنين أساسيين في الجملة: الفعل وما في حكمه، ويسمى مسنداً، والفاعل والمبتدأ وما في حكمهما، ويسمّى مسنداً إليه نحو: قَدِمَ المسافرُ ـ والحقُّ منتصرٌ.

(٢) الشرط والقَسَم يحتاجان إلى جواب ليتمَّ معناهما، ومثلُهما الموصول مع صلته نحو: شاهدْتُ الذي ساعَدَ الفقيرَ.

=

والمركب الإسنادي إذا كان مفيداً سُمّي كلاماً، لحصول الفائدة، ويسمى أيضاً جملة لأنه مركب نحو: ظهر الحقُّ، وانتصرَ الشجاعُ.

ويكون الكلام مفيداً إذا أفاد فائدة يحسُن السكوتُ عليها، بحيث لا يصير السامع منتظراً كلاماً آخر.

- واللفظ المركب غير المفيد، يسمى جملة فقط.

فقولك: إن جاء الحقُّ زُهِقَ الباطِلُ، يسمى كلاماً، لأنه مفيد، والقسم الأول منه (إن جاء الحق) يسمى جملة، لأنه مركب إسنادي غير مفيدٍ مؤلف من الفعل (جاء) المسند، والفاعل (الحق) المسند إليه، ولا يسمى كلاماً، لأنه لم يفد معنى تاماً، بل ما زال السامع ينتظر الجواب.

تقسيم الجملة إلى اسمية وفعلية

تنقسم الجملة من حيث التسمية إلى اسمية وفعلية[1]:

فإذا اقتصرت على القسم الأول من هذه الأساليب الثلاثة سمي ما اقتصرت عليه جملةً لوجود الإسناد، لا كلاماً لأنه غيرُ مفيد.

(١) زاد بعضهم قسماً ثالثاً وهي الجملة الظرفية المصدرة بظرف أو جار ومجرور نحو: أعندك زيد، أو في الدار زيد، وذلك إذا أعربت (زيد) فاعلاً بما قبله.
فإن أعربته مبتدأً فالجملة اسمية، أو فاعلاً باستقر ففعلية.

الجملة الاسمية:

والجملة الاسمية هي التي بُدِئَتْ باسم إمّا:

أ - صريح نحو: خالدٌ مسافر.

ب - أو مؤول بالصريح نحو قوله تعالى: ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[سورة البقرة: ١٨٤] فأن: مصدرية ناصبة، وتصوموا: فعل مضارع منصوب بأن، وأن والفعل ﴿تَصُومُواْ﴾ مؤول بمصدر تقديره: صومُكم خير لكم، فصومُكم: مبتدأ، خبره: خيرٌ.

جـ - أو بُدِئَتْ بوصف اكتفى بمرفوعه نحو: أقائمٌ الزيدان[1].

د - أو باسم فعل نحو: هيهات العقيقُ[2].

ولو دخل على الجملة الاسمية بعضُ الحروف لا يخرجها

---

(١) المراد بالوصف اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وأفعال التفضيل، ويرفع ما بعده فاعلاً أو نائب فاعل سد مسد الخبر بشروطها. وأقائم: مبتدأ. والزيدان فاعل سد مسد الخبر.

(٢) ينقسم اسم الفعل إلى: اسم فعل أمر نحو: صَهْ بمعنى اسكُتْ، وآمِيْن بمعنى استجب. واسم فعل ماض نحو: هيهاتَ بمعنى بَعُدَ. واسم فعل مضارع نحو: أفٍّ بمعنى أتضجر. واسم الفعل يعمل عمل فعله رفعاً ونصباً، فهيهات: اسم فعل ماض، والعقيق: فاعله مرفوع في قوله:

فهيهاتَ هيهاتَ العقيقُ ومَنْ به   وهيهاتَ خِلٌّ بالعقيقِ نواصِلُه

وللنصب تقول: دراكِ زيداً، فَدراكِ: اسم فعل أمر بمعنى أدرك، وفاعله مستتر وجوباً تقديره: أنت، وزيداً: مفعول به لاسم الفعل منصوب.

عن اسميتها، وسواءٌ كانت عاملةً كإنَّ وأخواتها نحو: إنَّ الحقَّ منتصرٌ، أو غير عاملة نحو: هل المعلمُ موجودٌ؟

الجملة الفعلية:

والجملة الفعلية هي التي بُدِئَتْ بفعل مطلقاً:

أ ـ سواء كان ماضياً، أم مضارعاً، أم أمراً نحو: أخلصَ المعلِّمُ، ويجتهدُ التلاميذُ، واحفظْ دروسَكَ.

ب ـ وسواء كان الفعل متصرفاً أم جامداً نحو: نِعْمَ العبدُ الصالحُ أيوبٌ، وبئسَ الرجلُ المعاندُ فرعونُ.

جـ ـ وسواء كان الفعل تاماً كما تقدم، أم ناقصاً ككان وأخواتها نحو: كانتْ إعانةُ المظلوم واجبةً، وكُنْ صدوقاً.

د ـ وسواء كان الفعل مبنياً للمعلوم كما تقدم أم مبنياً للمجهول نحو قوله تعالى: ﴿قُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ ۝١٠﴾[سورة الذاريات: ١٠].

فقتل: فعل ماض مبني للمجهول، والخراصون: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم(١).

---

(١) فائدة: لا فرق بين أن يكون الفعل مذكوراً أو محذوفاً نحو: زيداً ضربتُهُ، ويا عبدَ الله.

فزيداً: مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده والتقدير: ضربت زيداً ضربته. وعبدَ الله: منادى منصوب بفعل محذوف نابت عنه (يا) تقديره: أدعو عبدَ الله، والجملة فعلية في المثالين.

تقسيم الجملة إلى صغرى وكبرى

تنقسم الجملة من حيث الوصف إلى صغرى وكبرى:

١ـ **فالصغرى**: هي الواقعة خبراً عن المبتدأ. إما:

أ ـ في الحال: فعلية كانت نحو: التلاميذ يكتبون وظائفهم، فجملة (**يكتبون وظائفهم**) في محل رفع خبر المبتدأ (**التلاميذ**) أو اسمية نحو: الغضبُ (**آخرُه نَدَمٌ**) فجملة (**آخره ندم**) في محل رفع خبر المبتدأ (**الغضب**).

ب ـ أوفي الأصل نحو: إنَّ الحلمَ (**يسمو صاحبه**) فجملة (**يسمو صاحبه**) في محل رفع خبر (**إن**).

٢ـ **والكبرى**: هي التي يكون خبرها جملة نحو: التلاميذُ يكتبونَ وظائِفَهم، فالتلاميذ: مبتدأ، خبره جملة (**يكتبون**) فجملة: (**التلاميذ يكتبون**) جملة كبرى.

ومثلها جملة (**الغضبُ آخرُه ندمٌ، والحلمُ يسمو صاحبُه**)[1].

وسواء تقدم عليه معموله أم لا نحو قوله تعالى: ﴿فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾ [البقرة: ٨٧] ففريقاً في الموضعين مفعول به مقدم.

وسواء تقدم عليه حرف أم لا نحو: هل تابَ المذنِبُ من ذنبِهِ؟ وألَا يعتبرُ العاقلُ بغيرِهِ.

(١) زيادة إيضاح وتفصيل: قد تكون الجملة صغرى وكبرى باعتبارين نحو: زيدٌ أبوهُ غلامُهُ منطلِقٌ.

فزيد: مبتدأ أول، وأبوه: مبتدأ ثان،، وغلامه: مبتدأ ثالث،

أسئلة وتطبيقات:

س١: اذكر أقسام المركب الإسنادي ومثِّل له.

س٢: متى يكون الكلام مفيداً؟ وماذا نسميه؟

س٣: عرف الجملة الفعلية والاسمية والصغرى والكبرى مع التمثيل.

س٤: **تمرين:** ميِّز الجملة الفعلية والاسمية، والمركبات الإسنادية مبيناً المفيد منها وغيره.

- يدورُ القمرُ ثمانياً وعشرين مرة كل شهر.
- العلمُ والأخلاق مضمارُ تنافس العقلاء.
- سادَ حاتمُ الطائي قومه بالجود والسخاء.
- مَنْ رضيَ بالقضاء والقدر، فهو سعيد.

ومنطلق: خبر المبتدأ الثالث، وجملة (غلامه منطلق) خبر المبتدأ الثاني (أبوه) وجملة (أبوه غلامه منطلق) خبر المبتدأ الأول، والرابط الضمير فيها.

فجملة (زيد... منطلق) كبرى لا غير لأن الخبر جملة.

وجملة (غلامه منطلق) جملة صغرى لا غير، لأنها خبر مبتدأ، وجملة (أبوه غلامه منطلق) صغرى بالنسبة إلى ما قبلها (زيد) وكبرى بالنسبة لما بعدها (غلامه منطلق).

ما عـاش مَنْ عـاشَ مـذمومـاً خصـائلـه

ولـم يـمتْ مَنْ يـكـنْ بـالـخـيـر مـذكـوراً

س٥: أعرب ما تحته خط في التمرين السابق.

نموذج إعرابي:

قـد هـوّنَ الـصـبـرُ عـنـدي كـلَّ نـازلـةٍ

ولـيّـنَ الـعـزمُ حـدَّ الـمـركـبِ الـخـشـنِ

الكلمة	إعرابها
قد	حرف تحقيق
هون	فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
الصبرُ	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
عندي	ظرف مكان متعلق بالفعل (هوّن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالكسرة المناسبة لياء المتكلم، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.
كلَّ	مفعول به منصوب، وهو مضاف.
نازلة	مضاف إليه مجرور.
وليّنَ	الواو: حرف عطف وليَّن: فعل ماض مبني على الفتح.

الكلمة	إعرابها
العزم	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهر.
حدَّ	مفعول به منصوب، وهو مضاف.
المركب	مضاف إليه مجرور
الخشن	صفة (المركب) مجرور مثله.

إعراب الجمل:

١- جملة **(هوَّن الصبر)** فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

٢- جملة **(ولين العزم)** فعلية معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

متى يكون للجملة محل من الإعراب ؟

الإعراب حق الكلمات المفردة بعد تركيبها في جمل مفيدة، والأصل في الجملة ألَّا يكون لها محل من الإعراب.

وإنما أُعرِب ما أعرب من الجمل، لوقوعه موقع المفرد ولتأويله به، وعلى هذا الأساس تم تقسيم الجمل إلى جمل لها محل من الإعراب، وإلى جمل لا محل لها من الإعراب، فما وقع من الجمل موقع كلمة مفردة، أخذت الجملة حكمها وأعربت إعرابها، وما لم تقع هذا الموقع فلا محل لها.

فإن أولت الجملة بمفرد مرفوع كان محلها الرفع نحو:

خالدٌ يحسنُ إلى رفاقه.

فخالد: مبتدأ مرفوع وجملة (**يحسن..**) في محل خبر لأنها في تأويل مفرد مرفوع تقديره: خالدٌ محسنٌ إلى رفاقه.

وكذا إن أولت بمفرد منصوب نحو: كان خالد يحسنُ إلى رفاقه والتقدير: كان خالد محسناً... والجملة هنا في محل نصب خبر كان، أو أولت بمفرد مجرور نحو: مررت برجل يحسن إلى رفاقه.

والتقدير: مررت برجل محسنٍ... والجملة هنا في محل جر صفة لـ (**رجل**).

المسألة الثانية

في الجمل التي لها محل من الإعراب

وهي سبع:

الجملة الأولى:

الواقعة خبراً لمبتدأ في الحال أو في الأصل، فمثال الحال قولك: زيد (**قام أبوه**) فزيد مبتدأ، وقام: فعل ماض، وأبوه: فاعله والجملة في محل رفع خبر المبتدأ (زيد).

ومثال أصله مبتدأ قولك: إن زيداً (**قام أبوه**) فزيداً: اسم إن منصوب وهو مبتدأ في الأصل قبل دخول (**إن**) عليه، والجملة في محل رفع خبر (إن).

ومحل جملة الخبر الرفع أو النصب.

١ـ فترفع في موضعين:

أ ـ إذا وقعت خبراً للمبتدأ.

ب ـ أو وقعت خبراً لإنَّ وأخواتها كما تقدم.

٢ـ وتنصب في موضعين:

أ ـ إذا وقعت خبراً لكان وأخواتها نحو قوله تعالى: ﴿وَأَنفُسَهُمْ كَانُوا۟ يَظْلِمُونَ﴾ [الأعراف: ١٧٧] فجملة (**يظلمون**) في محل نصب خبر (**كان**).

ب ـ أو وقعت خبراً لكاد وأخواتها نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا كَادُواْ يَفۡعَلُونَ﴾ [البقرة: ٧١] فجملة **(يفعلون)** في محل نصب خبر **(كاد)**[1].

فائدة: يجب في كل جملة تقع خبراً أن تشتمل على رابط من روابط أربعة أشهرها الضمير، كما تقدم في جملة **(قام أبوه)**[2].

---

(١) تسمى (كاد) وأخواتها أفعال المقاربة، وتعمل عمل كان وأخواتها، فترفع المبتدأ وتنصب الخبر، إلا أنه يشترط في خبرها أن يكون جملة كما هو في الآية. وفي أخبارها تفصيلات تذكر في المطولات كشرح ابن عقيل على الألفية ١/ ٣٢٢. وغيره.
واعلم أنها تنقسم إلى ثلاثة أقسام:
١ـ ما دل على المقاربة وهي: كاد وكرَب وأوشك.
٢ـ ما دل على الرجاء وهي: عسى وحرى واخلولق.
٣ـ ما دل على الشروع والإنشاء وهي: جعل، وطفق، وأخذ، وعلق، وأنشأ.

(٢) الأصل في الخبر أن يكون مفرداً، فإذا جاء جملة جاء على خلاف الأصل، فيحتاج عندها إلى رابط يربط جملة الخبر بالمبتدأ، والروابط أربعة:
١ـ الضمير نحو: الحلمُ (يسمو صاحبُه) فالحلم: مبتدأ وجملة (يسمو صاحبه) فعل وفاعل في محل رفع خبر، والرابط الضمير.
٢ـ الإشارة إلى المبتدأ نحو قوله تعالى: ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ﴾ [الأعراف: ٢٦] فلباس: مبتدأ مرفوع والتقوى: مضاف إليه. وجملة المبتدأ والخبر (ذلك خير) في محل رفع خبر المبتدأ، والرابط اسم الإشارة.
=

أجب عن الأسئلة التالية:

س١: متى يكون للجملة محل من الإعراب؟

س٢: على أي أساس تَمَّ تقسيم الجملة إلى ما لها محل من الإعراب وما لا محل لها؟

س٣: ما محل جملة الخبر؟ وما مواضع ذلك؟

س٤: ما الأصل من مجيء الخبر؟ وإلامَ يحتاج إذا جاء جملة؟

س٥: عدد روابط الخبر مع التمثيل.

٣ـ إعادة المبتدأ بلفظه نحو قوله تعالى: ﴿ٱلْقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلْقَارِعَةُ﴾ [القارعة: ١ ـ ٢] القارعة: مبتدأ أول. وما: استفهامية مبتدأ ثان. والقارعة: خبره، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الأول، والرابط إعادة المبتدأ بلفظه.

٤ـ العموم نحو: الحَسَنُ نعمَ الرجلُ، فالحسن: مبتدأ ونعم: فعل ماض جامد لإنشاء المدح. الرجل: فاعله مرفوع والجملة: في محل رفع خبر، والرابط العموم في (الرجل).

نموذج إعرابي:

وإذا طَلَبْتَ إلى كريمٍ حاجةً فلِقاؤه يكفيكَ والتّسليمُ

الكلمة	إعرابها
وإذا	الواو: بحسب ما قبلها. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب.
طلبت	طلب: فعل ماضٍ مبني على الفتح وسكن لاتصاله بتاء الفاعل والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل.
إلى كريم	جار ومجرور متعلقان بالفعل (طلبت).
حاجة	مفعول به منصوب
فلقاؤه	الفاء: واقعة في جواب إذا. ولقاء: مبتدأ مرفوع والهاء: ضمير مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.
يكفيك	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو. والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به.
والتسليم	الواو: حرف عطف والتسليم: اسم معطوف على (لقاء) مرفوع مثله.

إعراب الجمل:

١ـ جملة (**طلبت**) في محل جر مضاف إليه لوقوعها بعد (إذا) الظرفية.

٢ـ جملة (**فلقاؤه...**) واقعة في جواب إذا لا محل لها.

٣ـ جملة (**يكفيك**) في محل رفع خبر المبتدأ (لقاء).

الجملة الثانية:

الواقعة حالاً، وهي الواقعة بعد المعارف[1] نحو: أقبلَ الرجلُ يمشي، فأقبل: فعل ماض، والرجل: فاعله، وجملة (**يمشي**) في محل نصب حال من الفاعل (**الرجل**).

وكقوله تعالى: ﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءً يَبۡكُونَ ١٦﴾ [يوسف: ١٦]. فجاءوا: فعل ماض، والواو: ضمير في محل رفع فاعل، أباهم: مفعول به منصوب، عشاءً: مفعول فيه ظرف زمان، يبكون: فعل مضارع والواو: ضمير في محل رفع فاعل والجملة: في محل نصب حال من واو الجماعة في (**جاءوا**).

تنبيه: الأصل في الحال أن تكون مفردةً، فإذا وقعت جملة وجب فيها ثلاثة شروط: ١ـ أن تكون خبرية.

٢ـ غير مصدَّرة بعلامة استقبال كالسين وسوف.

٣ـ أن تشتمل على رابط، والرابط: الواو أو الضمير أو هما معاً[2].

---

(١) اشتهر على ألسنة المعربين قولهم: الجمل بعد النكرات صفات، وبعد المعارف أحوال، وفي هذا تفصيل انظره في المسألة الرابعة الآتية ص: ٧٦.

(٢) إذا وقعت الجملة حالاً احتاجت إلى رابط يربطها بصاحبها والرابط:
١ـ الضمير نحو: أقبلَ زيدٌ يدُهُ على رأسه، فجملة (يده على رأسه) في محل نصب حال من (زيد) والرابط: الهاء العائدة على (زيد).
=

. . . .

٢ـ أو الواو نحو: حضرَ المعلمُ والتلاميذُ في الصَّفِّ.
فجملة (والتلاميذُ في الصفِّ) في محل نصب حال من (المعلم) والرابط (الواو).
ويقال لها: واو الحال، وعلامتها وقوع (إذ) موقعها فتقول: حضر المعلم إذ التلاميذ في الصف.
٣ـ أو قد يكون الرابط الواو والضمير معاً نحو: جاء زيد وهو ينوي السفر.
فجملة (وهو ينوي) في محل نصب حال من (زيد) والرابط: الواو والضمير (هو) معاً.
وقد اجتمعا في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ﴾ [البقرة: ٢٤٣].
فجملة (وهم ألوف) في محل نصب حال من الواو في (خرجوا).
وجملة الحال يجوز اقترانها بالواو أو الضمير على السواء إلَّا إذا كانت الجملة فعلية فعلها مضارع مثبت، فيتعين الضمير، فإذا سمع اقترانها بالواو، فمؤول على تقدير الضمير: هو أو أنا.
فإذا قيل: أقبل التلميذ ويدرس، فعلى تقدير: وهو يدرس.
وإذا وقعت فعليةٌ فعلُها ماضٍ مثبت، لزم اقترانها (بقد).
نحو: جئت وقد طلعت الشمس.
وإن خلت منها لفظاً، فعلى ثبوتها تقديراً نحو قوله:

وإني لتعروني لذكراك هِزَّةٌ كما انتفَضَ العصفورُ بلّله القطرُ

فجملة (بلله القطر) في محل نصب حال من (العصفور) ولكن على تقدير: وقد بلله...

نموذج إعرابي:

فَساغَ لِيَ الشّرابُ وكنتُ قَبْلاً

أكادُ أَغَصُّ بالماءِ الفُراتِ

الكلمة	إعرابها
فساغ	الفاء: حرف عطف، وساغ: فعل ماض مبني على الفتح
لي	جار ومجرور متعلقان بالفعل (ساغ)
الشراب	فاعل مرفوع
وكنت	الواو: حالية، كنت: فعل ماض ناقص، والتاء: ضمير متصل في محل رفع اسمها.
قبلاً	مفعول فيه ظرف زمان منصوب، متعلق بالفعل (أكاد).
أكاد	فعل مضارع ناقص مرفوع، واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا
أغص	فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا.
بالماء	جار ومجرور متعلقان بالفعل (أغص).
الفرات	صفة (الماء) مجرور مثله.

إعراب الجمل:

١ـ جملة (**فساغ**) معطوفة على ما قبلها.

٢ـ جملة (**وكنت...**) في محل نصب حال والرابط الواو.

٣ـ جملة (**أكاد...**) في محل نصب خبر (**كنت**).

٤ـ جملة (**أغص...**) في محل نصب خبر (**أكاد**).

تمرين:

أعرب البيت الشعري مفردات وجملاً :

إنّ الـعُـلا حَـدَّثـتْـنـي وهــي صــادقـةٌ

فيــمـا تُـحـدّثُ أَنَّ الـعـزَّ فـي الـنُّـقُـلِ

الجملة الثالثة:

الواقعة مفعولاً به وهي الواقعة بعد فعل متعدٍّ لم يستوف مفعوله، ولها مواضع:

١ـ أن تقع محكية بالقول: نحو: قلتُ للعامل: أتقنْ عملَك. فجملة: أتقن عملك في محل نصب مفعول به للفعل (قلت).

ومنه قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ﴾ فجملة (**إني عبد الله**) المؤلفة من (**إنَّ**) واسمِها وخبرِها في محل نصب مفعول به للفعل (**قال**).

٢ـ أن تقع في موضع المفعول الثاني في باب: ظَنَّ وأخواتها نحو: ظننت خالداً يحفظ دروسه، فظننت: فعل وفاعل.

وخالداً: مفعول به أول. وجملة (**يحفظ دروسه**) في محل نصب مفعول به ثان[1].

٣ـ أن تقع في موضع المفعول الثالث من باب: أعلَمَ وأخواتها نحو: أعلمت سامراً بكراً يكرمُ ضيوفَهُ.

---

(١) ظن وأخواتها تدخل على ما أصله المبتدأ والخبر، فتنصب المبتدأ مفعولاً أولاً، وتنصب الخبر مفعولاً ثانياً، فإذا وقعت الجملة موقع المفعول الثاني أخذت حكمه فنصبت على المفعولية.

فأعلمت: فعل ماض ينصب مفعولين والتاء: فاعله.

وسامراً: مفعول به أول: وبكراً: مفعول به ثان.

وجملة **(يكرم ضيوفه)** في محل نصب مفعول به ثالث[1].

---

(١) أعلم وأرى أصلهما: علمَ ورأى متعديان إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، دخلت عليهما همزة التعدية فصارا متعديين إلى ثلاثة مفاعيل، أصل الثاني والثالث منها مبتدأ وخبر، فيثبت لهما ما يثبت لمفعولي (علم ورأى) من أحكام، فإذا وقعت الجملة في موضع المفعول الثالث أخذت حكمه.

فائدة: من أحكام ظن وأخواتها، وعلم وأخواتها (التعليق) وهو: عبارة عن إبطال عملها لفظاً لا محلاً، لاعتراض ما له صدر الكلام بينها وبين معموليها كـ (ما ولا وإنْ) النافيات نحو قوله تعالى: ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰؤُلَاءِ يَنطِقُونَ﴾[الأنبياء: ٦٥].

فجملة: ما هؤلاء... في محل نصب سدت مسد مفعولي الفعل (علم).

ونحو قوله تعالى: ﴿وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٥٢].

فجملة: إن لبثتم... في محل نصب سدت مسد مفعولي الفعل (تظنون).

نموذج إعرابي:

وإذا الـمـنـيَّـةُ أنـشـبَـتْ أظـفـارهـا

ألـفَـيـتَ كـلَّ تَـمـيـمـةٍ لا تَـنـفـعُ

الكلمة	إعرابها
وإذا	الواو بحسب ما قبلها، إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، متعلق بالجواب (ألفيت).
المنية	فاعل لفعل محذوف تقديره: وإذا أنشبت المنية
أنشبت	فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة، والتاء للتأنيث لا محل لها من الإعراب.
أظفارها	مفعول به منصوب، والهاء: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.
ألفيت	فعل ماض ينصب مفعولين، والتاء: في محل رفع فاعل.
كلّ	مفعول به أول منصوب، وهو مضاف
تميمة	مضاف إليه مجرور
لا تنفع	لا: نافية، وتنفع: فعل مضارع مرفوع، وفاعله مستتر جوازاً تقديره: هي.

إعراب الجمل:

١ ــ جملة (**أنشبت المنية**) في محل جر مضاف إليه.

٢ ــ جملة (**أنشبت أظفارها**) تفسيرية لا محل لها.

٣ ــ جملة (**ألفيت**) واقعة في جواب شرط غير جازم لا محل لها.

٤ ــ جملة (**لا تنفع**) في محل نصب مفعول به ثان للفعل (ألفيت).

تمرين:

١ ــ استخرج من النص ثلاث جمل وقعت مفعولاً به.

٢ ــ أعرب ما تحته خط إعراب مفردات:

أوصى عمرُ بن عبد العزيز ميمونَ بن مُهرانَ فقال: دعْ أربعَ خصال:

- لا تدخلنَّ على سلطان ما أمكنَك، وإنْ قلتَ: آمرُه بالمعروف وأنهاه عن المنكر.
- ولا تخلوَنَّ بامرأة أبداً، وإن قلتَ: أعلمُها القرآن.
- ولا تَكَلَّمَنَّ بكلام تريدُ أن تعتذرَ منه.
- ولا تطلُبَنَّ المعروفَ أبداً مِمَّنْ لا يضَعُه في أقاربه.

الجملة الرابعة:

الجملة المضاف إليها ومحلها: الجر، فعلية كانت أو اسمية وهي في محل جر مضاف إليه إذا وقعت بعد الظروف.

فمثال الفعلية نحو: سافرتُ يومَ سافرَ عمادٌ، فيومَ: مفعول فيه ظرف زمان، وجملة **(سافرَ عماد)** في محل جر مضاف إليها ومنه قوله تعالى: ﴿هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ [المائدة: ١١٩] فهذا: في محل رفع مبتدأ. ويوم: خبره، وجملة **(ينفع الصادقين)** في محل جر مضاف إليه.

ومثال الاسمية نحو: حضرتُ يومَ زيدٌ سافر، فحضرت: فعل ماض وفاعل. ويومَ: مفعول فيه ظرف زمان منصوب، وجملة **(زيد سافر)** في محل جر مضاف إليها.

ومثله قوله تعالى: ﴿يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ﴾[غافر: ١٦].

فيومَ: مفعول فيه منصوب، وَجملة **(هم بارزون)** في محل جر مضاف إليها.

والدليل على أن **(يوم)** فيما تقدم مضاف، عدم تنوينه[(١)].

---

(١) من الظروف التي تقع الجملة المضاف إليها بعدها: (إذْ، وإذا، ولمّا، وبينا وبينما، وحيث).

ومن الأمثلة قوله تعالى: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ①﴾ [النصر: ١].

وقوله تعالى: ﴿وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [الأنفال: ٢٦].

نموذج إعرابي:

إذا لـم تـستَطـعْ شيئـاً فـدعْـهُ   وجـاوزْه إلـى مـا تَـسـتـطـيـعُ

الكلمة	إعرابها
إذا	ظرف لما يستقبل من الزمن في محل نصب.
لم	حرف نفي وجزم وقلب.
تستطع	فعل مضارع مجزوم، وفاعله: مستتر وجوباً تقديره: أنت.
شيئاً	مفعول به منصوب.
فدعه	الفاء: واقعة في جواب إذا، ودع: فعل أمر. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت. والهاء: ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول به.
وجاوزه	الواو: عاطفة، وفعل الأمر (جاوز) معطوف على ما قبله، وفاعله: مستتر وجوباً تقديره: أنت. والهاء: في محل نصب مفعول به.
إلى ما	إلى: حرف جر، وما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (جاوزه).
تستطيع	فعل مضارع مرفوع، وفاعله: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

إعراب الجمل:

١ ــ جملة (**تستطع**) في محل جر مضاف إليه لوقوعها بعد (إذا) الظرفية.

٢ ــ جملة (**فدعه**) واقعة في جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب.

٣ ــ جملة (**وجاوزه**) معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

٤ ــ جملة (**تستطيع**) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

تمرين:

أعرب البيت التالي مفرداتٍ وجملاً:

إذا استغنيتَ عن شيءٍ فدعْهُ

وخُذْ ما أنت محتاجٌ إليه

الجملة الخامسة:

الجملة الواقعة جواباً لشرط جازم كإنْ الشرطية وأخواتها، ومحلها الجزم في موضعين:

١ـ إذا كانت الجملة الجوابية مقترنة بالفاء، سواء كانت: اسمية أم فعلية، خبرية أم إنشائية نحو: إن تدرسْ **فإنك تنجحُ**. فجملة (**فإنك تنجح**) في محل جزم جواب (**إنْ**) الشرطية، وقد وجب اقترانها بالفاء لأنها جملة اسمية[1].

ومنه قوله تعالى: ﴿مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِىَ لَهُۥ﴾ [الأعراف: ١٨٦] فجملة (**فلا هادي له**) في محل جزم جواب الشرط.

٢ـ إذا كانت اسمية مقترنة (**بإذا**) الفجائية والأداة (**إنْ**) خاصة نحو قوله تعالى: ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ [الروم: ٣٦].

---

(١) يجب اقتران جملة الجواب بالفاء إذا كانت واحدة من سبعة أشياء جمعها بعضهم بقوله:

اسمية، طلبية، وبجامد ... وبما، ولن، وبقد، وبالتسويف

فمتى كانت الجملة واحدة منها وجب اقترانها بالفاء، لأنها في هذه الحالة لا تصلح للجزم مباشرة بأداة الشرط، فيتوجه الجزم إلى محل الجملة.

فجملة **(إذا هم يقنطون)** في محل جزم جواب الشرط لاقترانها بإذا الفجائية[1].

---

(١) الفَجْأة: البَغْتة. والمفاجأة: المباغتة.
ولإذا الفجائية شروط هي: ١ـ أن يسبقها كلام تقع عليه المفاجأة.
٢ـ أن تكون في الزمن الحالي.
٣ـ أن تدخل على الجملة الاسمية مثل: خرجتُ من الدارِ فإذا لصٌّ واقفٌ.

نموذج إعرابي:

قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾

الكلمة	إعرابها
وإن	الواو: استئنافية، وإن: حرف شرط جازم، يجزم فعلين.
خفتم	فعل ماض مبني على الفتح وسكن لاتصاله بتاء الفاعل في محل جزم بإن، والتاء: في محل رفع فاعل والميم علامة الجمع.
عيلة	مفعول به منصوب
فسوف	الفاء: واقعة في جواب إن، وسوف: حرف تسويف واستقبال، لا محل له من الإعراب.
يغنيكم	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل، والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به، والميم علامة الجمع.
اللهُ	اسم الجلالة فاعل مرفوع.
من فضله	جار ومجرور متعلقان بالفعل (يغنيكم) والهاء: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

إعراب الجمل :

١ ــ جملة (**خفتم**) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ ــ جملة (**فسوف يغنيكم**) في محل جزم جواب الشرط.

تمرين :

أعرب ما يلي مفردات وجملاً :

قال تعالى : ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

وقال : ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾

الجملة السادسة:

الواقعة صفة، وهي الواقعة بعد نكرة محضة خالصة من شائبة التعريف نحو: رأيت تلميذاً يدرس.

فرأيت: فعل ماض، والتاء: فاعله.

وتلميذاً: مفعول به.

ويدرسُ: فعل مضارع، وفاعله مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة في محل نصب صفة لـ (**تلميذاً**).

ـ وحكمها أنها تتبع موصوفها في الإعراب، فإن كان الموصوف منصوباً كما تقدم نصبت، وإن كان مرفوعاً رفعت نحو: هذا تلميذٌ، يدرسُ، وإن كان مجروراً جرت نحو: مررت بتلميذٍ، يدرس[1].

---

(١) فائدة: من جملة الصفة:
أ ـ جملة (تُرْجَعُونَ) من قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٨١] فقد وقعت في محل نصب صفة لـ (يوماً).
ب ـ وجملة (لا بَيْعٌ فيه) في قوله تعالى ﴿مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ﴾ [البقرة: ٢٥٤] فقد وقعت في محل رفع صفة لـ (يومٌ).
جـ ـ وجملة (لا رَيْبَ فيهِ) من قوله تعالى: ﴿لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ﴾ [آل عمران: ٢٥] فقد وقعت في محل جر صفة لـ (يومٍ).
ولتوضيح معنى النكرة المحضة والمعرفة المحضة... انظر المسألة الرابعة ص: ٨٠.

أسئلة وتطبيقات:

س١: متى تكون الجملة مفعولاً به؟ وما موضعها؟ مثّل لذلك.

س٢: متى تكون الجملة مضافاً إليه؟ وما محلها مع التمثيل؟

س٣: متى يكون لجملة جواب الشرط محل من الإعراب؟ مثل لذلك.

س٤: متى تعرب الجملة صفة؟ وما محلها من الإعراب؟ مثل لذلك.

تمرين:

استخرج من النص الجمل الفعلية والاسمية، مبيناً محل ما له محل من الإعراب:

دخل أعرابيٌّ على سليمانَ بن عبد الملك فقال له: يا أميرَ المؤمنين إني مكلِّمك بكلامٍ إنْ كرهتَه فاحتملْه، فإنّ وراءَه ما تحبُّ إنْ قبلتَه. قال: قل يا أعرابي. قال: سأطلقُ لساني بما سكتَتْ عنه الألسنُ أداءً لحق اللهِ وحق أمانتِك.

إنك قد أحاط بك أناسٌ اشتروا دنياك بدينهم، ورضاك بسخط ربهم. خافوك في الله، ولم يخافوا الله فيك.

فلا تُصْلِحْ دنياكَ بفسادِ آخرتِكَ.

فقال سليمان: أمَّا أنت فقد نصحتَ، إلا أنك جردتَ لسانَك.

فقال: أجلْ يا أميرَ المؤمنين، هو لك لا عليك.

نموذج إعرابي:

وكلُّ امرئٍ يُولِي الجميلَ مُحبَّبٌ
وكلُّ مكانٍ يُنبِتُ العزَّ طَيِّبُ

الكلمة	إعرابها
وكل	الواو: بحسب ما قبلها، وكل: مبتدأ مرفوع وهو مضاف.
امرئ	مضاف إليه مجرور.
يولي	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل. وفاعله: ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.
الجميل	مفعول به منصوب.
محبب	خبر المبتدأ (كل) مرفوع.
وكل	الواو: حرف عطف، وكل: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف.
مكان	مضاف إليه مجرور.
ينبت	فعل مضارع مرفوع، وفاعله مستتر جوازاً تقديره: هو.
العز	مفعول به منصوب.
طيب	خبر المبتدأ (كل) مرفوع.

إعراب الجمل :

١ ــ جملة (**كل...**) من المبتدأ والخبر ابتدائية لا محل لها.

٢ ــ جملة (**يولي**) في محل جر صفة لـ (**امرئ**) النكرة.

٣ ــ جملة (**كل...**) الثانية معطوفة على الأولى لا محل لها.

٤ ــ جملة (**ينبت**) في محل جر صفة لـ (**مكان**) النكرة.

الجملة السابعة:

التابعة لجملة لها محل من الإعراب ومحلها بحسب متبوعها، وذلك واقع في بابين:

الأول: عطف النسق نحو: خالدٌ قامَ أبوه، وقعدَ أخوه.

فخالد: مبتدأ مرفوع. وجملة (**قام أبوه**) في محل رفع خبر المبتدأ.

والواو: عاطفة وجملة (**قعد أخوه**) معطوفة على جملة (**قام أبوه**) في محل رفع.

ومثلها قولهم: رَحِمَ اللهُ امرأً، قال خيراً، فَغَنِمَ.

فجملة (**قال خيراً**) في محل نصب صفة لـ (امرأً).

وجملة (**فغنم**) معطوفة عليها في محل نصب كذلك.

الثاني: البدل نحو قوله تعالى: ﴿وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ هَلْ هَـٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾ [الأنبياء: ٣].

أسروا: فعل ماض، والواو: فاعل.

النجوى: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر.

الذين: اسم موصول في محل رفع بدل من الواو في (أسروا).

ظلموا: فعل ماض، والواو: فاعل.

هل: حرف استفهام بمعنى (ما) النافية.

هذا: **ها**: للتنبيه، **وذا**: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

إلا: أداة حصر. **بشر**: خبر مرفوع.

مثلُكم: صفة مرفوعه، **وكم**: ضمير في محل جر مضاف إليه، وجملة (**هل هذا إلا بشر**) في محل نصب بدل من (**النجوى**).

[تنبيه]:
عن ابن هشام أن هذا الذي ذكرته من انحصار الجمل التي لها محل من الإعراب في سبع جمل جار على ما هو مشهور عند العلماء، والحق أنها تسع، وقد أهملوا:
١ـ الجملة المستثناة. ٢ـ والجملة المسند إليها.
فالأولى نحو قوله تعالى: ﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ﴾ [الغاشية: ٢٢ـ٢٤].
إلا: حرف استثناء بمعنى لكنْ.
ومن: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
وجملة (**يعذبه الله**) في محل رفع خبر (**من**) والجملة الاسمية في محل نصب على الاستثناء المنقطع من الضمير في (**عليهم**).
والثانية نحو قوله تعالى: ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٦]. على قول من أعرب (**سواء**) خبراً مقدماً.
وأنذرتهم: فعل ماض، وفاعل، ومفعول به، والجملة في محل رفع مبتدأ مؤخر، لأنها مؤولة بمفرد تقديره: إنذارك وعدمه سواء، والمبتدأ =

نموذج إعرابي:

شاهدتُ المعلمَ يُدربُ التلاميذَ ويعلِّمُهم الأخلاقَ الفاضلَةَ

الكلمة	إعرابها
شاهدت	فعل ماض، والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.
المعلم	مفعول به منصوب.
يدرب	فعل مضارع مرفوع، وفاعله مستتر جوازاً تقديره: هو.
التلاميذ	مفعول به منصوب.
ويعلمهم	الواو: عاطفة ويعلم: فعل مضارع مرفوع ينصب مفعولين، وفاعله مستتر جوازاً تقديره: هو والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول، والميم: علامة الجمع.
الأخلاق	مفعول به ثان منصوب.
الفاضلة	صفة منصوبة.

=

مسند إليه وكذا ما حل محله.

وهل تَقع الجملة فاعلاً أو نائباً له؟ خلاف، والمشهور المنع مطلقاً.

وأجازه بعضهم في نحو: يعجبني، قام زيد، فجملة **(قام زيد)** في محل رفع فاعل للفعل **(يعجبني)** المغني: ٤١٠.

إعراب الجمل :

١ ـ جملة (**شاهدت**) ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

٢ ـ جملة (**يدرب**...) في محل نصب حال من (المعلم).

٣ ـ جملة (**ويعلمهم**) معطوفة على جملة الحال في محل نصب مثلها.

تمرين :

أعرب ما يلي مفردات وجملاً :

- سعيدٌ تلميذٌ، يحفظُ دروسَه، ويعرفُ واجبَه.
- العاقلُ يعتبرُ بغيرِهِ، ويحذرُ الوقوعَ في الرذيلَةِ.

المسألة الثالثة

في الجمل التي لا محل لها من الإعراب

الجملة الأولى: الابتدائية

وهي الواقعة في ابتداء الكلام، اسميةً كانت أو فعلية، وتسمَّى المستأنفة أيضاً.

وبعضهم يسمي الجملة التي نبتدئ بها الكلامَ ابتدائيةً فقط، والجملة التي تأتي بعد انتهاء كلام سابق ابتدائية، أو استئنافية نحو: سارِعوا إلى العملِ، اقتربَ يومُ الحسابِ.

سارِعُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، لاتصاله بالواو.

إلى العمل: جار ومجرور متعلقان بالفعل **(سارعوا)**.

اقترب: فعل ماض. يوم: فاعل مرفوع، وهو مضاف.

الحساب: مضاف إليه مجرور.

فجملة **(سارعوا...)** ابتدائية لوقوعها في أول الكلام.

وجملة (**اقترب يوم...**) ابتدائية، أو استئنافية لوقوعها بعد انتهاء كلام سابق[1].

---

(١) الاستئناف نوعان: نحوي وبياني.

١ـ فالنحوي: هو الكلام المنقطع عما قبله، بحيث لا يرتبط بما قبله برابط لفظي أو معنوي نحو: مات فلان، رحمه الله تعالى.

ومنه قوله تعالى: ﴿قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا ، إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [الكهف: ٨٣ـ٨٤] فجملة (إنا مكنا...) استئنافية. ومن المستأنفة قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًاۚ﴾ بعد قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ﴾ [يونس: ٦٥].

فجملة (إن العزة لله جميعاً) استئنافية، لانقطاعها عما قبلها.

ومنه قول جرير بن عطية:

فما زالتِ القتلى تمجُّ دماءَها   بدجلَةَ حتّى ماءُ دَجْلةَ أَشْكَلُ

فماء: مبتدأ، وهو مضاف. ودجلة: مضاف إليه مجرور ممنوع من الصرف للعلمية وللتأنيث.

وأشكل: خبر المبتدأ، والجملة مستأنفة، وهذا مذهب الجمهور.

وجملة (فمازالت) فعلية ابتدائية لا محل لها.

وجملة (تمجُ...) فعلية في محل نصب خبر (مازالت).

٢ـ والبياني: هو ما كان جواباً لسؤال مقدر كما في قوله تعالى: ﴿وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٥١﴾ إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَقَالُوا۟ سَلَٰمًا قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ﴾ [الحجر: ٥١ـ٥٢].

فجملة (قال إنا منكم وجلون) مستأنفة استئنافاً بيانياً، لأنها واقعة في جواب سؤال مقدر تقديره: فماذا قال لهم؟

والجملة المستأنفة بقسميها لا محل لها من الإعراب.

نموذج إعرابي:

وأَحَبُّ آفاقِ البلادِ إلى الفتىٰ   أرضٌ ينالُ بها كريمَ المطلبِ

الكلمة	إعرابها
وأحب	الواو بحسب ما قبلها، وأحب: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف.
آفاق	مضاف إليه مجرور، وهو مضاف.
البلاد	مضاف إليه مجرور
إلى الفتى	إلى: حرف جر، والفتى: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر متعلقان بـ (أحب).
أرض	خبر مرفوع
ينال	فعل مضارع مرفوع وفاعله: مستتر جوازاً تقديره: هو.
بها	جار ومجرور متعلقان بالفعل (ينال).
كريم	مفعول به منصوب، وهو مضاف.
المطلب	مضاف إليه مجرور.

إعراب الجمل:

١ ـ جملة **(أحب...)** ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

٢ ـ جملة **(ينال)** في محل رفع صفة لـ (أرض).

الجملة الثانية: جملة صلة الموصول

وهي الواقعة بعد موصول اسمي أو حرفي

فالأول نحو: جاء الذي يكرمُ الضيوفَ.

فجاء: فعل ماض، والذي: اسم موصول في محل رفع فاعل.

ويكرم: فعل مضارع مرفوع، وفاعله مستتر جوازاً تقديره: هو والضيوف: مفعول به.

وجملة (**يكرم الضيوف**) صلة الموصول لا محل لها[1].

---

(١) لما كان الصلة من كمال الموصول وكان افتقاره إليها شديداً بحيث لا ينفك عنها ولا تنفك عنه، لم يكن للصلة محل من الإعراب بخلاف المضاف والمضاف إليه فإنهما ينفكان عن بعضهما، ولذلك كان لهما محل من الإعراب.

والموصول ينقسم إلى اسمي وحرفي.

والاسمي ينقسم إلى قسمين:

١ـ مختص نحو: الذي: للمذكر، والتي: للمؤنث، واللذان: للمثنى المذكر، واللتان: للمثنى المؤنث، والألى واللذين: لجمع المذكر، واللاتي واللائي: لجمع المؤنث.

٢ـ مشترك وهي: من، وما، وأيّ، وألْ، وذو، وذا.

والموصول الحرفي خمسة على المشهور وهي: أنّ، وأنْ، وكي، ولو، وما.

وحكم هذه الموصولات الحرفية أنها تؤول مع ما بعدها بمصدر مفرد له محل من الإعراب نحو قوله تعالى: ﴿وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ﴾ أي: عنتكم.

للتوسع انظر قطر الندى / ١٠١/ وما بعدها وشرح ابن عقيل ١/ ١٤١ وما بعدها.

والثاني نحو: يعجبني أَنْ تُحسِنَ إلى الفقيرِ، فأنْ: مصدرية وتحسنَ: فعل مضارع منصوب بأن، و(**أن**) وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محل رفع فاعل تقديره: يعجبني إحسانُك إلى الفقير.

وجملة (**تحسن**) لا محل لها من الإعراب، لوقوعها بعد موصول حرفي.

وكذا حكم الجملة بعد جميع الموصولات اسمية كانت أو حرفية.

أسئلة وتطبيقات:

س١: متى تكون الجملة ابتدائية أو استئنافية؟ وضح ذلك مع التمثيل.

س٢: بين معنى الاستئناف النحوي، والبياني.

س٣: متى تكون الجملة صلة للموصول؟ وما محلها؟

س٤: ما هي أقسام الموصولات؟ مثل لثلاثة من كل قسم.

تمرين:

استخرج من النص ثلاث جمل وقعت صلة للموصول، وثلاثاً وقعت خبراً لمبتدأ، وثلاثاً استئنافية، ومثلها معطوفة.

المدينة العظيمة

- المدينة العظيمة هي التي تمتاز عن سائر المدن بنوابغها وشعرائها وعلمائها وأرباب الصنائع فيها.
- المدينة العظيمة هي التي تكرم أبطالها ونوابغها، وتعرف لهم قدرهم.
- المدينة العظيمة هي التي يُقرَنُ فيها بين البساطة والجمال في أبنيتها، وبين الرحمة والعدل في أحكام قضائها. عند ذلك يسعد جميع أهلها.
- هي المدينة التي تطلق لسكانها الحرية، ويكثر فيها البحث والتنقيب، وتؤتي العلوم ثمارها.
- هي التي يكثر فيها الأمهات الصالحات اللاتي يربين أولادهنَّ على الشهامة والمروءة، لا على الخلاعة والمجون والجبن والخوف. عندها يخرج منهم القادة والحكماء والأبطال والشجعان.

نموذج إعرابي:

تَـرَفَّـقْ أيُّــهـا الــمـوْلـى عــلـيــهِـمْ

فــإنّ الــرفــقَ بــالــجــانــي عِــتــابُ

الكلمة	إعرابها
ترفق	فعل أمر مبني على السكون، وفاعله: مستتر وجوباً تقديره: أنت.
أيها	أي: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب. وها: حرف تنبيه لا محل له.
المولى	صفة (أي) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر، لأنه اسم مقصور.
عليهم	جار ومجرور متعلقان بالفعل (ترفق).
فإنَّ	الفاء حرف تعليل واستئناف، وإن: حرف مشبه بالفعل.
الرفق:	اسم إن منصوب.
بالجاني	الباء حرف جر، والجاني: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء للثقل، لأنه اسم منقوص، متعلقان بـ (الرفق).
عتاب	خبر إن مرفوع.

إعراب الجمل:

١ ـ جملة (**ترفق**) ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

٢ ـ جملة (**فإن الرفق...**) استئنافية لا محل لها.

أعرب ما يلي مفردات وجملاً:

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا﴾.

الجملة الثالثة الاعتراضية

وهي الواقعة بين شيئين متلازمين، كالمبتدأ والخبر، والفعل ومرفوعه، أو منصوبه، والشرط وجوابه، والحال وصاحبها، والصفة وموصوفها، والقسم وجوابه، والجار ومتعلقه، والمضاف والمضاف إليه، والصلة وموصولها[1].

الأمثلة: خالدٌ ـ رحمَهُ اللهُ ـ صديقي. فخالد: مبتدأ مرفوع، وصديقي: خبره، وجملة (**رحمه الله**) اعتراضية.

أحزنَكَ ـ أعتقدُ ـ فراقُ أهلِك. فأحزنك: فعل ماض، والكاف مفعول به. وفراق: فاعله، وجملة (**أعتقد**) اعتراضية بين الفعل وفاعله.

---

(١) هذه أشهر مواضع الاعتراض، وقد أوصلها ابن هشام في المغني إلى سبعة عشر موضعاً.
والجملة الاعتراضية تفيد الكلام:
١ـ تقويةً وتسديداً كما في قوله: شجاكَ ـ أَظُنُّ ـ ظَعْنُ الظّاعنينا.
فجملة (أظن) اعتراضية أفادت تأكيد الظن ورفع الوهم.
٢ـ أو تبييناً وتوضيحاً كما في قوله تعالى: ﴿قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ﴾ [آل عمران: ٣٦] فقوله: (والله أعلم... إلى قوله كالأنثى) اعتراض بين قول مريم: إني وضعتها، وبين قولها إني سميتها، وفائدته التوضيح، والمعنى: ليس الذكر الذي طلبتْهُ كالأنثى التي وُهِبَتْ لها. والله أعلم.

ارحَمُوا ـ وفَّقَكُمُ اللهُ ـ الضعفَاءَ.

ارحموا: فعل أمر، والواو فاعله، والضعفاء: مفعول به، وجملة (**وفقكم الله**) اعتراضية بين الفعل ومفعوله.

ـ والدُك الذي ـ والله ـ يعرفُ مصلحتَكَ.

والدُك: مبتدأ مرفوع، والذي: اسم موصول خبره، صلته جملة (**يعرف**).

وجملة القسم (**والله**) اعتراضية بين اسم الموصول وصلته.

هذا غلامُ ـ والله ـ زيدٍ

هذا: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، وغلام: خبره مرفوع، وهو مضاف، وزيد: مضاف إليه مجرور، وجملة القسم (**والله**) اعتراضية بين المضاف والمضاف إليه[1].

---

(١) لمزيد من الاطلاع على مواضع الاعتراض وأمثلته انظر:
موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب للشيخ خالد الأزهري / ٥٤/ وما بعدها.
ومغني اللبيب لابن هشام الأنصاري / ٢/ ٣٧٣/ وما بعدها.

الجملة الرابعة: التفسيرية

وهي الفضلة الكاشفة لحقيقة ما قبلها من مفرد أو مركب.

وهي: ١ـ إما مجردة من حرف التفسير نحو: هل أدُلُّك على تجارة رابحة؟ تؤمن بالله ورسوله...

فجملة (**تؤمن بالله....**) مفسرة لـ (**التجارة الرابحة**) ولم تقترن الجملة بحرف التفسير.

٢ـ وإما مقترنة بأحد حرفي التفسير وهما: أيْ ـ وأن، فمثال (**أي**) قوله:

وترمينَني بالطَّرْفِ أيْ: أنتَ مذنبٌ
وتقلينني لكنَّ إياكِ لا أَقلِي

فجملة (**أنت مذنب**) تفسير لقوله (**وترمينني بالطرف**) وقد وقعت بعد (**أي**) التفسيرية.

ومثال (**أنْ**) نحو: أشرت إليه أن: اصنع المعروف وقد وقعت بعد (**أن**) التفسيرية.

ومنه قوله تعالى: ﴿فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ﴾ [المؤمنون: ٢٧][١].

---

(١) كون الجملة التفسيرية لا محل لها من الإعراب مذهب جمهور النحاة، وخالفهم في ذلك أبو علي الشلوبين فقال: إن الجملة المفسرة تكون بحسب ما تفسره، فإن كان ما تفسره لا محل له من الإعراب فهي لا محل لها من الإعراب. وإن كان ما تفسره له محل من الإعراب فهي لها محل من الإعراب.

أسئلة وتطبيقات:

س١: متى تكون الجملة اعتراضيةً؟ مثل لذلك.

س٢: اذكر المواضع التي تقع فيها الجملة اعتراضية.

س٣: ماذا تفيد الجملة الاعتراضية الكلام.

س٤: عرف الجملة التفسيرية، واذكر أنواعها، مع التمثيل.

تمرين:

١- استخرج مما يلي ثلاث جمل اعتراضية، وواحدة تفسيرية، وأخرى صلة للموصول، وواحدة صفة، وأخرى خبراً.

٢- أعرب ما تحته خط إعراب مفردات.

- أبو حمزة - رضي الله عنه - الصحابيُّ الجليلُ خادمُ النبيِّ الكريم أنسُ بن مالك، دعا له النبي - ﷺ - أن يكثرَ ولدُه، ويدخلَه الجنة. قال أنس: - رضي الله عنه - لقد رُزِقْتُ مِنْ صُلبي - بارك الله بهم - مئةً وعشرين ولداً.

- قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾﴾.

الجملة الخامسة: الجملة الواقعة جواباً للقسم

هي الواقعة جواباً لقسم، سواء ذكر الفعل وحرفه، أم ذكر حرفه فقط، أم لم يذكرا...

فمثال الأول نحو: أقسمُ بالله لأفعلَنَّ الخيرَ.

فجملة (**لأفعلن**) واقعة في جواب القسم، وقد ذكر فعل القسم (**أقسم**) وحرفه (**الباء**) في (**بالله**).

ومثال الثاني قوله تعالى: ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [يس: ١ـ٣].

فجملة (**إنك لمن المرسلين**) واقعة في جواب القسم، وقد ذكر حرف القسم (**الواو**) دون فعله[١].

---

(١) أحرف القسم أربعة: هي الباء، والتاء، والواو، واللام. وهذه الحروف تدخل على المقسم به فتجره نحو: بالله، والله، وتالله، ولله، وتحتاج إلى جواب لها.

ويجب في جوابها في حالة:

١ـ النفي أن يكون مقترناً بـ (لا وما) نحو: تالله لا يذهب العرف.

ونحو: والله ما فعلت سوءاً.

٢ـ ويجب في حالة الإيجاب أن يكون مقترناً بـ (إنَّ أو اللام) نحو: والله إنّ زيداً قائم. وقوله تعالى: ﴿وَٱلْعَصْرِ ۝١ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ﴾ [العصر: ١ـ٢].

=

ومثال الثالث قوله تعالى: ﴿أَمْ لَكُمْ أَيْمَٰنٌ عَلَيْنَا بَٰلِغَةٌ ، إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ﴾[القلم: ٣٩].

فجملة **(إن لكم...)** واقعة في جواب قسم لم يذكر فعله ولا حرف القسم، وإنما دلت كلمة **(الأَيْمان)** جميع يمين على معنى القسم.

وليعلم أنه قد يضمر القسم أو جوابه إن دل عليه دليل نحو قوله تعالى: ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا . . . قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا﴾ [الشمس: ١-٩] فقد أضمر في (والشمس...) الجواب عند من قدره.

(لتبعثنّ) وأضمر في (قد أفلح...) القسم، وجاز هذا الإضمار لدلالة (قد) عليها، لأنها تفيد التوكيد، وكذلك اللام تفيد التوكيد والتقدير: لقد أفلح.

وليعلم أن جملة جواب القسم وحدها هي التي لا محل لها من الإعراب، وأمّا جملة القسم وجوابه فقد يكون لها محل من الإعراب كقولك: قال زيد: أقسم بالله إني لصادق، فجملة القسم وجوابه (أقسم...) في محل نصب مقول القول.

الجملة السادسة: الواقعة جواباً لشرط

ويشمل ذلك:

١ـ الواقعة جواباً لشرط غير جازم:

أ ـ كجواب **(إذا)** الشرطية نحو: إذا جاء خالد، أكرمته، فجملة **(أكرمته)** لا محل لها من الإعراب.

ب ـ وكجواب **(لولا)** الشرطية نحو: لولا زيد، لأكرمتك. فجملة **(لأكرمتك)** لا محل لها من الإعراب[1].

٢ـ والواقعة جواباً لشرط جازم ولم تقترن بالفاء، ولا بإذا الفجائية نحو: إن تجتهدْ تنجحْ. فجملة **(تنجح)** لا محل لها من الإعراب.

فإن اقترنت بالفاء، أو بإذا الفجائية، كان لها محل من الإعراب كما تقدم في الجمل التي لها محل من الإعراب.

---

(١) مثل (لولا) من حروف الشرط غير الجازمة (لو ـ لو ما ـ أمّا) تقول:
لو جئتني، لأكرمتك، فجملة (أكرمتك) جواب شرط غير جازم.
ـ ولو ما الطمع، لاستراح الناس، فجملة (لاستراح...) جواب شرط غير جازم.
ـ ومثال (أمّا) قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ [الضحى: ٩].
فجملة (فلا تقهر) جواب (أمّا) لا محل لها من الإعراب على المشهور. والتحقيق أن الجملة جواب شرط مقدر نابت عنه (أمّا) والتقدير كما ذكره سيبويه: مهما يكن من شيء فلا تقهر...
للتوسع انظر: المغني / ٢/ ٢٩/ شرح ابن عقيل / ٢/ ٣٩٠/.

نموذج إعرابي:

بالله - يا ظبياتِ البانِ - قُلْنَ لنا   ليلايَ منكنَّ أمْ ليلى من البشرِ

الكلمة	إعرابها
بالله	الباء: حرف جر، الله: اسم الجلالة اسم مجرور بالباء، والجار والمجرور متعلقان بفعل القسم المحذوف (أقسم).
يا ظبيات	يا أداة نداء، وظبيات: منادى منصوب، لأنه مضاف وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة، لأنه جمع مؤنث سالم.
البان	مضاف إليه مجرور...
قلن	فعل ماض مبني على السكون، لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.
لنا	جار ومجرور متعلقان بالفعل (قلن).
ليلايَ	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر، وياء المتكلم: في محل جر مضاف إليه.
منكن	جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر (كائن)
أم ليلى	حرف عطف. ليلى: مبتدأ مرفوع...
من البشر	جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر (كائنة).

إعراب الجمل:

١ ـ جملة (**أقسم بالله...**) ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

٢ ـ جملة (**النداء يا ظبيات...**) اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

٣ ـ جملة (**قلن...**) جواب قسم لا محل لها.

٤ ـ جملة (**ليلاي...**) في محل نصب مقول القول.

٥ ـ جملة (**أم ليلى...**) معطوفة على ما قبلها في محل نصب.

الجملة السابعة: التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب

نحو: قام زيد، وقعد سمير.

فقام: فعل ماض. **وزيد**: فاعله، والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

وجملة (**قعد سمير**) معطوفة على الجملة الأولى وهي لا محل لها من الإعراب، فكذلك الجملة الثانية لا محل لها.

ومنه قولك: إذا نهضَتِ الأمَّةُ، بلغتِ العزةَ، وحققتْ أمالَها.

فجملة (**نهضت...**) في محل جر بالإضافة.

وجملة (**بلغت...**) واقعة في جواب (إذا) لا محل لها وجملة (**وحققت**) معطوفة على جملة (**بلغت**) لا محل لها.

أسئلة وتطبيقات:

س١: عرف جملة القسم مع التمثيل.

س٢: عدّد حروف القسم، وماذا يجب في جواب القسم؟ مثّل لذلك.

س٣: هل يكون لجملة القسم وجوابه محل من الإعراب؟ مثّل لذلك.

س٤: ماذا تشمل جملة جواب الشرط؟ مع التمثيل.

س٥: ما حكم الجملة التابعة لما قبلها؟ مثل ذلك.

تمرين:

١ ــ استخرج من النص الجمل التي لا محل لها من الإعراب.

٢ ــ أعرب ما تحته خط إعراب مفردات.

لما نَزَل قوله تعالى: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾﴾ صعِدَ النبيُّ ـ ﷺ ـ جبلَ الصفا، ودعا قومه إليه.

ولما حضروا قال لهم: لو أخبرتُكم أنّ خيلاً خلفَ هذا الوادي تريدُ أنْ تغيرَ عليكم، أكنتم مصدقيَّ؟ قالوا: ما جرَّبنا عليك كذباً. فقال لهم: إني نذيرٌ لكم بينَ يدَيْ عذابٍ شديدٍ، والله لتموتُنَّ كما تنامون، ولَتُبْعَثُنَّ كما تستيقظون، وإنها لجنةٌ أبداً، أو لنارٌ أبداً.

المسألة الرابعة

في الجملة التي تحتمل وجهين

الجملة الخبرية:

وهي التي تحتمل الصدق والكذب.

والصدق: مطابقة حكم الخبر للواقع.

والكذب: عدم مطابقة الحكم للواقع.

حكم الجملة الخبرية:

الجملة الخبرية إذا وقعت بعد اسم:

١ـ ولم تكن خبراً لمبتدأ، أو ما أصله المبتدأ.

٢ـ ولا محكية بالقول.

٣ـ ولا صلة لموصول.

فلها بالنظر للاسم الواقع قبلها ثلاثة أوجه، وإليك تفصيل ذلك:

أ ـ إن وقعت بعد النكرة المحضة، أي الخالصة من شائبة التعريف، فالجملة صفة نحو قولك: مررت برجل يعمل، فجملة **(يعمل)** في محل جر صفة لـ **(رجلٍ)** لأنه نكرة محضة.

ومنه قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَٰبًا نَّقْرَؤُهُۥ﴾ [الإسراء: ٩١].

فجملة (**نقرؤه**) في محل نصب صفة لـ (**كتاباً**) لوقوعها بعد نكرة محضة.

ب ـ وإن وقعت بعد المعارف المحضة، أي الخالصة من شائبة التنكير، فالجملة حالية نحو: أقبلَ سميرٌ يبتسمُ. فجملة (**يبتسم**) في محل نصب حال من (**سمير**) لوقوعها بعد معرفة محضة، لأنه اسم علم وهو من المعارف.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ۝٦﴾[المدثر: ٦] برفع (تستكثرُ) والجملة في محل نصب حال من الفاعل المستتر في الفعل (تمنن) وتقديره: أنت.

والضمير معرفة محضة، بل هو أعرف المعارف.

جـ ـ وإن وقعت بعد: ١ـ نكرة غير محضة.

٢ـ أو معرفة غير محضة، فتحتمل الجملة الوصفية والحالية، وذلك:

ـ مع وجود المقتضي وانتفاء المانع[١].

---

(١) هناك ما يقتضي الوصفية أو الحالية أو كلاهما، أو يمنع ذلك:

١ـ فتمحض التنكير، يقتضي الوصفية.

٢ـ وتمحض التعريف، يقتضي الحالية.

٣ـ وعدم تمحض التعريف والتنكير، يقتضي الوصفية والحالية.

=

ـ فمثال الأولى نحو قولك: مررتُ برجلٍ قويٍّ يساعدُ عاجزاً.

فجملة (**يساعد**) إن شئت أعربتها في محل جر صفة ثانية (**لرجلٍ**) و(**قوي**) صفته الأولى.

وإن شئت أعربتها حالاً منه، لأنه نكرة غير محضة وقد اقتربت من المعرفة بسبب وصفها أولاً بـ (**قوي**) والوصف نوع من التخصيص يقرب النكرة إلى التعريف.

ـ ومثال الثانية نحو قولك في من يفسد ما أصلح: كالمرأةِ تنقضُ غزلَها.

فجملة (**تنقض**) وقعت بعد اسم جنس مُعَرَّف (**المرأة**) وهو معرفة غير محضة، لأنه من حيث اللفظ معرفة، ومن حيث المعنى فهو قريب من النكرة، لأنه لا يراد امرأة بعينها، فهي كالنكرة في المعنى من حيث الشيوع.

فإن شئت أعربتها (**حالاً**) مراعاة للفظ، وإن شئت أعربتها في محل جر (**صفة**) للمرأة مراعاة للمعنى، وكلاهما جائز على السواء.

٤ـ واقتران الجملة بالواو ونحوها، يمنع الوصفية.

٥ـ واقتران الجملة بحرف الاستقبال ونحوه، يمنع الحالية.

٦ـ وفساد المعنى، يمنع الوصفية والحالية.

ومنه، قوله تعالى: ﴿ كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًاۢ ﴾ [الجمعة: ٥].

فجملة (**يحمل**) وقعت بعد اسم جنس مُعَرَّف (**الحمار**) فتعرب في محل نصب (**حال**) نظراً للفظ، أو في محل جر (**صفة**) نظراً للمعنى.

نموذج إعرابي:

ولـقـد أمـرُّ عـلـى الـلـئـيـمِ يـسـبُّـنـي

فـمـضَـيْـتُ ثُـمَّـتَ قُـلْـتُ: لا يَـعْـنـيـنـي

الكلمة	إعرابها
ولقد	الواو: حرف جر وقسم، والمقسم به الاسم المجرور محذوف تقديره: والله، والجار والمجرور متعلقان بفعل القسم المحذوف (أقسم). واللام: واقعة في جواب القسم، وقد: حرف تحقيق.
أمرُّ	فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا
على اللئيم	جار مجرور متعلقان بالفعل (أمر)
يسبني	فعل مضارع مرفوع، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، وفاعله مستتر جوازاً تقديره: هو.

فمضيت	الفاء: حرف عطف، ومضيت: فعل ماض مبني على الفتح وسكن لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: في محل رفع فاعل.
ثمت	حرف عطف، والتاء: للتأنيث.
قلت	فعل ماض مبني على الفتح وسكن لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: في محل رفع فاعل.
لا يعنيني	لا: نافية. يعني: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل، والنون: للوقاية، والياء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. والفاعل: مستتر جوازاً تقديره: هو.

إعراب الجمل:

١ ـ جملة فعل القسم المحذوف ابتدائية لا محل لها

٢ ـ جملة (**أمر...**) واقعة في جواب القسم لا محل لها.

٣ ـ جملة (**يسبني**) يجوز إعرابها صفة لـ (اللئيم) في محل جر، ويجوز. إعرابها في محل نصب حال منه، لأنه معرفة غير محضة.

٤ ـ جملة (**فمضيت**) معطوفة على جملة (أمر) لا محل لها.

٥ ـ جملة (**قلت**) معطوفة على جملة (**فمضيت**) لا محل لها.

٦ ـ جملة (**لا يعنيني**) في محل نصب مقول القول.

أسئلة وتطبيقات:

س١: عرف الجملة الخبرية مع التمثيل.

س٢: عرف النكرة المحضة وغير المحضة، والمعرفة غير المحضة.

س٣: ما حكم الجملة إذا وقعت بعد النكرة المحضة، والمعرفة المحضة؟

س٤: ما حكم الجملة إذا وقعت بعد النكرة غير المحضة، والمعرفة غير المحضة؟

س٥: أعرب ما يلي مفردات وجملاً:

- شاهدتُ فلاحاً نشيطاً، يعملُ في يومٍ حارٍّ، يتلهَّبُ من القيظ.
- التلميذُ المهملُ يرجُو النجاحَ كالفلاحِ يريدُ أنْ يحصُدَ مِنْ غيرِ أنْ يزرَعَ.
- إنَ الليلَ من آياتِ اللهِ، ينسلِخُ منه النهارُ.
- الخيلُ والدوابُّ مسخرةٌ لخدمةِ الإنسانِ، يستخدِمُها في منافعِه.

الباب الثاني

في أحكام الجار والمجرور

وفيه أربع مسائل

المسألة الأولى

تقسيم حروف الجر[1]

تنقسم حروف الجر من حيث الأصالةُ وعدمُها إلى ثلاثة أقسام:

١- **حروف جر أصلية**: وهي التي تفيد معنى فرعياً جديداً، وتصل بين العامل والاسم المجرور، فتحتاج إلى ما يتعلق به فإذا قلت: سافر سعيد، كانت الجملة مفيدة.

وإذا جئت بحرف الجر فقلت: سافر سعيد من دمشق إلى حلب، أفاد حرف الجر (**من**) معنى فرعياً جديداً هو ابتداء السفر، وأفاد الحرف (**إلى**) معنى آخر هو انتهاء السفر وغايته.

وحروف الجر كلها أصلية، إلا ما سيذكر في القسم الثاني والثالث.

٢- **حروف جر زائدة**: وهي التي تفيد معنى جديداً، ولا تحتاج إلى ما يتعلق به، وإنما تفيد توكيد المعنى وتقويته في الجملة. والاسم بعدها مجرور لفظاً، وأما محلاً فبحسب موقعه من الكلام وأشهر الحروف الزائدة أربعة هي: من، الباء، اللام، الكاف.

---

(١) للتوسع انظر النحو الوافي ج٢ ص ٣٤٣ وما بعدها.

ففي مثل: كفى بالله شهيداً، الباء: حرف جر زائد.

الله لفظ الجلالة: فاعل **(كفى)** مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

ولو قلت: كفى اللهُ شهيداً لاستقام المعنى مع حذف الباء.

وإنما لم يتعلق الزائد بشيء، لأن التعلق هو الارتباط المعنوي، والزائد لا معنى له يرتبط بمعنى مدخوله؛ وإنما يؤتى به توكيداً.

٣ـ حروف جر شبيهة بالزائدة: فهي كالزائد تجر الاسم لفظاً لا محلاً، وكالأصلي لأنها تفيد في الجملة معنى جديداً مستقلاً، فلا يجوز حذفه، ولا يحتاج إلى ما يتعلق به.

وأشهر حروف هذا القسم: رُبَّ، ولعَلَّ، وكذا لولا، عند جماعة من النحاة.

وحكم الاسم بعد هذا النوع من الحروف أنه مجرور لفظاً. وأما محله فبحسب ما يقتضيه سياق الجملة، فقد يكون مبتدأ، وذلك إذا وقع بعد فعل لازم، أو متعدٍ قد أخذ مفعوله نحو:

رب زائرٍ كريمٍ أقبَلَ، فرب: حرف جر شبيه بالزائد. وزائر: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ، وجملة **(أقبَلَ)** في محل رفع خبر.

وقد يكون مفعولاً به، إذا وقع بعد فعل متعد ولم يأخذ مفعوله نحو: ربَّ قصيدةٍ جميلةٍ حفِظْتُ، فقصيدة: مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به مقدم للفعل (**حفظ**)[1].

(١) تلخص مما ذكر: أن حرف الجر الأصلي له معنى، ويحتاج إلى ما يتعلق به.
- وأن الزائد ليس له معنى، ولا يحتاج إلى ما يتعلق به.
- وأن الشبيه بالزائد له معنى مستقلاً، ولا يحتاج إلى ما يتعلق به.

المسألة الثانية

أنه لا بد لكل جار أصلي ومجروره أن يكون له متعلق من فعل ماض، أو مضارع، أو أمر، ولو كان ناقصاً، أو ما في معناه من اسم فاعل، أو اسم مفعول، أو مصدر، أو نحو ذلك.

ومعنى التعلق:

أن الجار والمجرور معمول لما تعلق به من فعل أو ما في معناه، ومحله:

١ـ **النصب نحو**: مررتُ بزيدٍ، فالجار والمجرور (**بزيد**) متعلقان بالفعل (**مررت**) في محل نصب.

٢ـ **أو الرفع نحو**: زيدٌ ممرورٌ به.

فزيد: مبتدأ، وممرور: خبره، وهو اسم مفعول يعمل عمل الفعل المبني للمجهول، وبه: جار ومجرور متعلقان باسم المفعول (**ممرور**) في محل رفع نائب فاعل.

المسألة الثالثة

حكم الجار والمجرور بعد المعرفة والنكرة

يثبت للجار والمجرور، إذا وقع بعد المعرفة أو النكرة، مع التمحض وغيره، ما ثبت للجملة الخبرية، التي سبق الحديث عنها في المسألة الرابعة.

١ـ فالجار والمجرور متعلقان بمحذوف **(صفة)** إذا وقع بعد نكرة محضة نحو: رأيتُ طائراً على غصنٍ.

فرأيت: فعل ماض وفاعله وطائراً: مفعول به.

وعلى غصن: جار ومجرور متعلقان بمحذوف تقديره: كائناً أو مستقراً في محل نصب صفة لـ **(طائراً)**.

٢ـ ومتعلقان بمحذوف **(حال)** إذا وقعا بعد معرفة محضة نحو قوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِي زِينَتِهِۦ﴾ [القصص: ٧٩] حكاية عن قارون.

فالجاور المجرور **(في زينته)** متعلقان بمحذوف تقديره: متزيناً حال منصوب، لوقوعه بعد معرفة محضة وهي: الضمير المستتر في **(فخرج)** العائد إلى **(قارون)**.

٣ـ وهو محتمل للوصفية والحالية إذا وقع بعد غير المحض منهما نحو: هذا ثمرٌ يانعٌ على أغصانِه.

فهذا: اسم إشارة مبتدأ. وثمر: خبره مرفوع، ويانع: صفة الثمر، وعلى أغصانه: جار ومجرور متعلقان بمحذوف يجوز:

١ـ أن يكون في محل رفع صفة لـ **(ثمر)** لأنه نكرة.

٢ـ وأن يكون حالاً من **(ثمر)** لأنه نكرة وصف بـ **(يانع)** فقرب من المعرفة.

المسألة الرابعة

مُتَعلَّق الجار والمجرور المحذوف

ليعلم أنه متى وقع الجار والمجرور:

١ـ صفة لموصوف. ٢ـ أو خبراً لمخبر عنه.

٣ـ أو حالاً لصاحب الحال ٤ـ أو صلة لموصول، تعلَّق الجار والمجرور بمحذوف وجوباً تقديره: كائن أو مُسْتَقرّ، لأن الأصل في الخبر والصفة والحال: الإفراد.

أو اسْتقرَّ، لأن الأصل في العمل للأفعال[1].

(١) اختلف في متعلق الجار والمجرور، فذهب البصريون إلى أنه متعلق بمحذوف (مفرد) تقديره: كائن أو مستقر.
وإنما قدروه مفرداً؛ لأن الأصل في الخبر والصفة والحال الإفراد.
وذهب غيرهم إلى أنه متعلق (بفعل) محذوف تقديره: استقر أو يستقر، لأن الجار والمجرور معمول لما تعلق به، والأصل في العمل للأفعال لا للأسماء المفردة.
ومتعلق الجار والمجرور يجب حذفه إذا كان كوناً عاماً مقدراً بموجود أو كائن كما في نحو: زيد في البيت أي: كائن أو موجود أو حاصل...
وإن كان كوناً خاصاً كالقيام والقعود وجب ذكره نحو: زيد يدرس في البيت، فلا يصح أن تقول: زيد في البيت وأنت تريد يدرس إلا إن دل عليه دليل. للتوسع انظر حاشية الشيخ ياسين على الفاكهي / ١/ ٢٤٥.

. . . .

تنبيه: من أحكام الجار والمجرو أنه يَرفع فاعلاً وذلك في موضعين:
الأول: إذا وقع (صفة، أو صلة، أو خبراً، أو حالاً) وذلك لأنه متعلق بمحذوف تقديره: استقر أو مستقر.
فلك في نحو: مررت برجل في الدار أبوه، أن تعرب (أبوه) فاعلاً بالجار والمجرور على تقدير: استقر أبوه، أو مستقر أبوه، وعليه شبه الجملة متعلق بمحذوف صفة لـ (رجل) وهو الراجح.
ولك أن تعرب (أبوه) مبتدأ مؤخراً و(في الدار) متعلق بمحذوف خبر مقدم، والجملة في محل جر صفة لـ (رجل) والرابط الضمير.
الثاني: إذا سُبق الجار والمجرور بنفي أو استفهام نحو: ١ـ ما في الدار أحدٌ. ٢ـ وهل في الدار أحدٌ؟ فلك في (أحدٌ) وجهان: ١ـ أن يعرب فاعلاً مرفوعاً بالجار والمجرور على معنى ما استقر أحدٌ، أو هل استقر أحدٌ في الدار.
٢ـ أو يعرب (أحد) مبتدأً مؤخراً، وشبه الجملة خبراً مقدماً. وهذان الوجهان جائزان في قوله تعالى: ﴿أَفِي ٱللَّهِ شَكٌّ﴾ [إبراهيم: ١٠].
فيجوز في (**شك**) أن يعرب فاعلاً، أو مبتدأً مؤخراً، لاعتماده على استفهام.
وكذا يُرفع نائباً عن الفاعل، إذا وقع بعد فعل لازم عُدِّي بحرف الجر، ثم بُنِي للمجهول نحو: فُرِحَ بقدوم المسافر، فالجار والمجرور (بقدوم) في محل رفع نائب فاعل، والأصل فَرِحَ القومُ بقدومِ... فلما حذف الفاعل أنيب الجار والمجرور لفقد المفعول به، ولذلك شروط تُعْرَف من المطولات انظر قطر الندى / ١٨٩/.

أسئلة وتطبيقات:

س١: اذكر أقسام حروف الجر.

س٢: عرِّف حرف الجر الأصلي، وإلامَ يحتاج؟ وماذا يفيد الكلام.

س٣: عرف حرف الجر الشبيه بالزائد، وإلامَ يحتاج؟ وما حكم الاسم الواقع بعده؟

س٤: عرف حرف الجر الزائد، وماذا يفيد؟ وما حكم الاسم الواقع بعده؟

س٥: بماذا يتعلق الجار والمجرور؟ وما معنى التعلق؟ وضح ذلك بالمثال.

س٦: ما حكم الجار والمجرور إذا وقع بعد النكرة، أو المعرفة، مع التمثيل؟

س٧: ما حكم متعلَّق الجار والمجرور؟ ومتى يجب حذفه؟

تمرين:

استخرج من النص الجار والمجرور، واذكر متعلقه.

أبطأ عمرُ بنُ عبد العزيز يوماً عن الجمعةِ قليلاً فَعُوتِبَ في ذلك، فقال: إنما انتظرتُ قميصي ليجِفَّ من الماءِ.

ودخلَ سلمةُ بن عبد الملك على عمرَ في مرضِهِ، وعلى عمر قميصٌ وسخٌ، فقال لفاطمةَ زوجةِ عمرَ: ألا تغسلونَ قميصَه؟ قالتْ: واللهِ ما له غيرُهُ، وإنْ غسلناهُ يبقى لا قميصَ له.

نموذج إعرابي:

العلمُ في الصغرِ كالنقشِ في الحجرِ * أرضيتم بالحياةِ الدنيا من الآخرةِ * لِدوا لِلدّودِ وابنوا لِلْخرابِ.

الكلمة	إعرابها
العلم	مبتدأ مرفوع
في الصغر	جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من (العلم)
كالنقش	جار ومجرور متعلقان بمحذوف رفع خبر المبتدأ
في الحجر	جار ومجرور متعلقان بالمصدر (النقش) أو متعلقان بمحذوف حال منه.
أرضيتم	الهمزة استفهامية، رضيتم : فعل ماض مبني على فتحة مقدرة على الياء للثقل، والتاء : فاعل والميم : للجمع.
بالحياة	جار ومجرور متعلقان بالفعل (رضيتم).
من الآخرة	جار ومجرور متعلقان بالفعل (رضيتم).
لدوا	فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: فاعل، والألف: فارقة.
للدود	جار ومجرور متعلقان بالفعل (لدوا)
وابنوا	الواو عاطفة، وابنوا : فعل أمر وإعرابه كإعراب (لدوا).
للخراب	جار ومجرور متعلقان بالفعل (ابنوا) والجملة معطوفة على ما قبلها لا محل لها.

أحكام ظرفي الزمان والمكان

جميع ما ثبت من الأحكام للجار والمجرو ثابت لظرفي الزمان والمكان من حيث أنه:

١ـ لا بدَّ له من متعلق يتعلق به من فعل، أو ما في معناه نحو قوله تعالى: ﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءً يَبۡكُونَ ١٦﴾ [يوسف: ١٦].

فعشاء: مفعول فيه ظرف زمان منصوب، متعلق بالفعل **(جاءوا)**.

٢ـ ومن حيث كونه **(صفة)** إذا وقع بعد نكرة محضة نحو: شاهدتُ طائراً فوق الغصن.

ففوق: مفعول فيه ظرف مكان منصوب، متعلق بمحذوف نصب صفة لـ **(طائراً)**.

٣ـ ومن حيث كونه **(حالاً)** إذا وقع بعد معرفة محضة نحو: رأيت الهلالَ بينَ السحابَ.

فبينَ: مفعول فيه ظرف مكان منصوب، متعلق بمحذوف نصب حال من **(الهلال)**.

٤ـ وكونه محتملاً للوصفية والحالية إذا وقع بعد نكرة، أو معرفة غير محضة نحو:

أ ـ يعجبني الثمرُ فوقَ الأغصان.

فالظرف (فوق) يحتمل إعرابه صفة، أو حالاً، لأنه وقع بعد معرفة غير محضة، هي اسم الجنس المعرف بأل (الثمر).

ب ـ هذه ثمرة يانعة فوق غصن.

فالظرف (فوق) يجوز إعرابه صفة، أو حالاً، لأنه وقع بعد نكرة غير محضة وهي (ثمرة) الموصوفة بـ (يانعة).

٥ـ وكونه (خبراً) للمبتدأ نحو: سعيدٌ عندك.

فعندَ: ظرف مكان منصوب، متعلق بمحذوف خبر (**سعيد**) أو خبراً لما أصله مبتدأ، كخبر كان وأخواتها، وإنَّ وأخواتها فتقول: كان سعيد عندك، وإنَّ سعيداً عندك (فعند) في المثالين متعلق بمحذوف خبر لكان في المثال الأول، ولإن في الثاني.

ومن أمثلة وقوعه خبراً للمبتدأ قوله تعالى: ﴿وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ﴾ [الأنفال: ٤٢].

فأسفل: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر (**الركب**)[١].

---

(١) من أحكام الظرف أنه يرفع فاعلاً ظاهراً نحو: زيد عنده مال.
فمال: فاعل (عنده) مرفوع، لأنه اعتمد على مخبر عنه وهو المبتدأ (زيد) وهو الراجح.
ويجوز: إعراب (مال) مبتدأً مؤخراً و(عنده) خبراً مقدماً والجملة خبر المبتدأ (زيد).

. . . .

وكذا إذا اعتمد الظرف على نفي أو استفهام نحو: أعندِكَ خالد؟ وما عندك سمير.

فخالد وسمير: يجوز إعرابهما فاعلان للظرف (عند) المعتمد على نفي أو استفهام.

أو مبتدآن مؤخران، والظرف قبلهما متعلق بمحذوف خبر مقدم لهما.

وأما إذا لم يعتمد الظرف على مبتدأ، أو نفي، أو استفهام نحو: عندك بكر.

١ـ فمذهب البصريين: وجوب رفع (بكر) على الابتداء، والظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم، لأنهم يشترطون الاعتماد على ما ذكر.

٢ـ ومذهب الكوفيين جواز رفعه على الابتداء أو الفاعلية، لأنهم لا يشترطون اعتماد الظرف والجار والمجرور على ما ذكر.

ومن أحكام الظرف كذلك أن يقع نائباً عن الفاعل كما تقدم في الجار والمجرور نحو: صِيمَ شهر رمضانَ، (فشهرُ) نائب فاعل، والأصل صام المسلمون شهرَ... ونحو: سِيرَ فرسخٌ ف(فرسخ) نائب فاعل مرفوع.

والأصل أن (شهر) ظرف زمان و(فرسخ) ظرف مكان، فلما حذف الفاعل ناب الظرف عنه، وشرطه أن يكون متصرفاً مختصاً. للتوسع انظر شروط ذلك في القطر /١٨٩/.

أسئلة وتطبيقات:

س١: ما الأحكام التي تثبت لظرفي الزمان والمكان؟ وما شروط ذلك مع التمثيل؟

س٢: من أحكام الظرف أنه يرفع فاعلاً، وضح ذلك ممثلاً.

تمرين:

عين الظرف واذكر متعلقه، وما محله من الإعراب؟

فيما يلي:

- انتظرني لحظةً، لقد عانيتُ من الشدائد حيناً، فجلستُ أمامَ الأمير ساعةً، فقلتُ: ألدْيكَ مالٌ تتصدق به؟
قال: هل عندَكَ من سلطان على حاجتك؟
فقلتُ: على مثلي يُتَصَدَّقُ، فإنّي قد صمتُ شهراً، وأمضيتُ دهْراً، ولا أجد من الطعام إلّا نَزْراً.
- إنَّ لدينا أنكالاً. يبايعونك تحت الشجرة.
- العالمُ عندَه أدبٌ يُعَلِّمه، والجاهلُ لديْه مالٌ يأكلُ منه.

نموذج إعرابي: جلستُ أمامَك صباحاً، فمكثتُ عندَك حيناً، فأكرمتني ساعةً، فشكرتُك دهراً

الكلمة	إعرابها
جلست	فعل ماض مبني على الفتح وسكن لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل.
أمامَك	مفعول فيه ظرف مكان منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.
صباحاً	مفعول فيه ظرف زمان منصوب، والظرفان متعلقان بالفعل (جلس).
فمكثت	الفاء: عاطفة، ومكثت: فعل وفاعل مثل (جلست).
عندك	ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل (مكث) والكاف: في محل جر مضاف إليه.
حيناً	مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل (مكث).
فأكرمتني	الفاء: عاطفة، أكرم: فعل ماض، والتاء: فاعل، والنون: للوقاية، والياء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.
ساعة	مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل (أكرم).
فشكرتك	الفاء: عاطفة، وشكر: فعل ماض، والتاء: فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.
دهراً	مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل (شكر).

خاتمة

بعد حمد الله وتوفيقه، أشكره على أن وفقني لإتمام هذا العمل. وإني لأرجو أن تكون قد تحققت الغاية منه، في إيصال هذه المعلومات مبسطة إلى أذهان إخوتي من طلاب العلم في مرحلتي الإعدادية والثانوية والمعاهد الشرعية، والاستفادة منه في حياتهم العلمية.

ولا أنسى أن أتقدم بالشكر الوفير لكل من ساهم في إخراج هذا العمل، وأخص بالشكر الزملاء الذين تكرموا بتدقيقه ومراجعته، سائلاً الله تعالى أن يجزل أجرهم، وأن يثيبني وإياهم، وهو حسبنا ونعم الوكيل،

والحمد لله رب العالمين.

علاء الدين عطية

فهرس الموضوعات